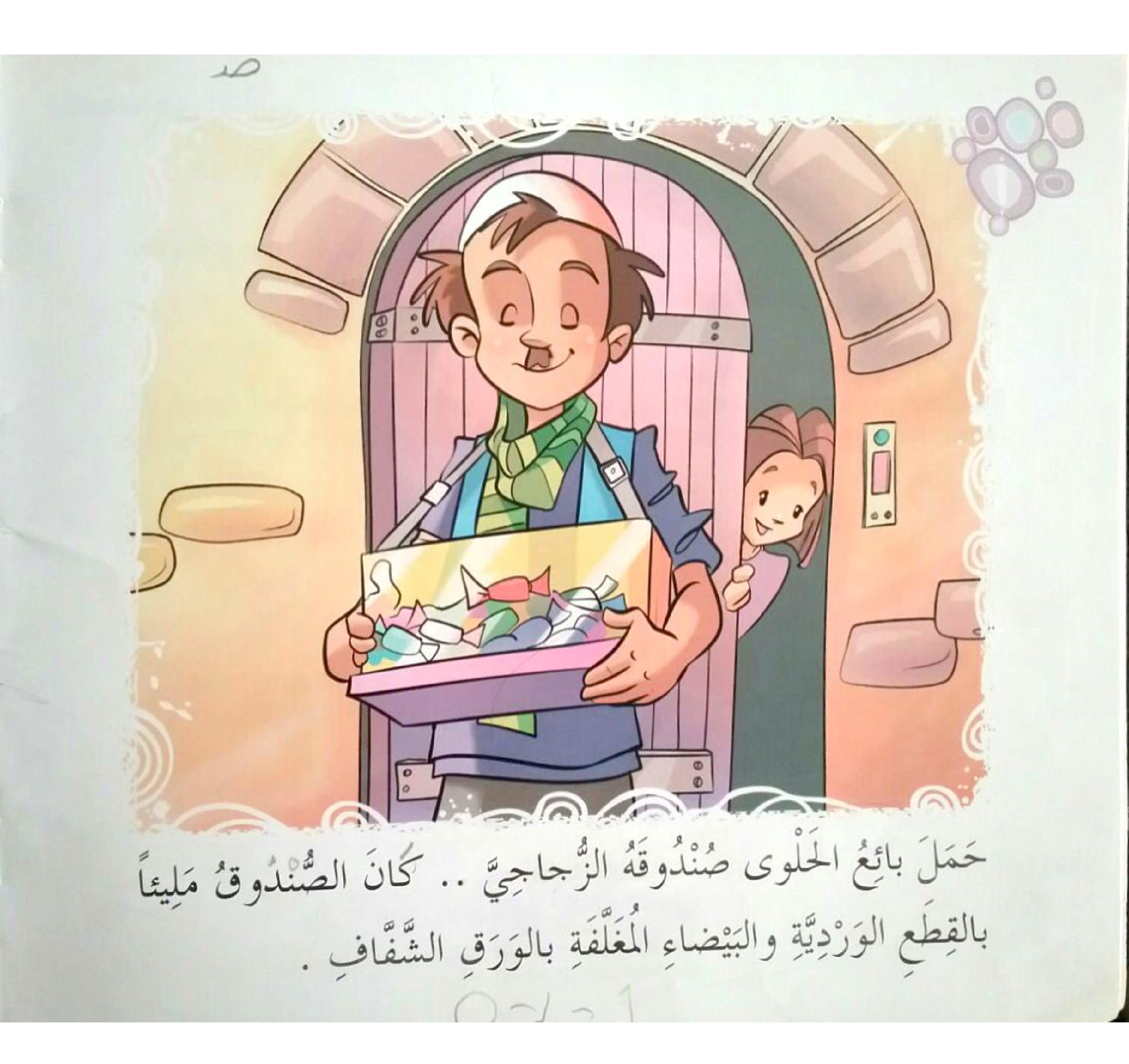
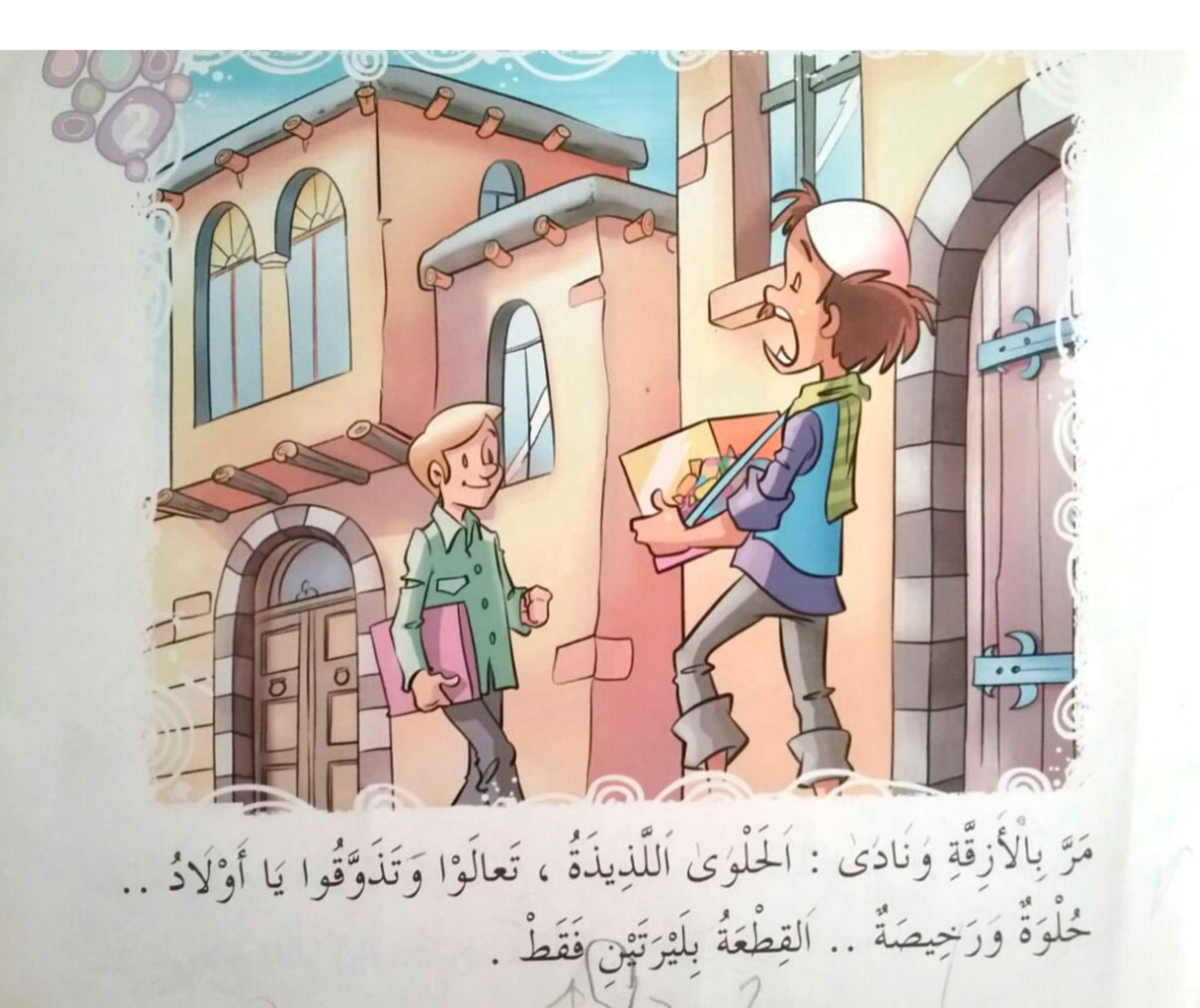
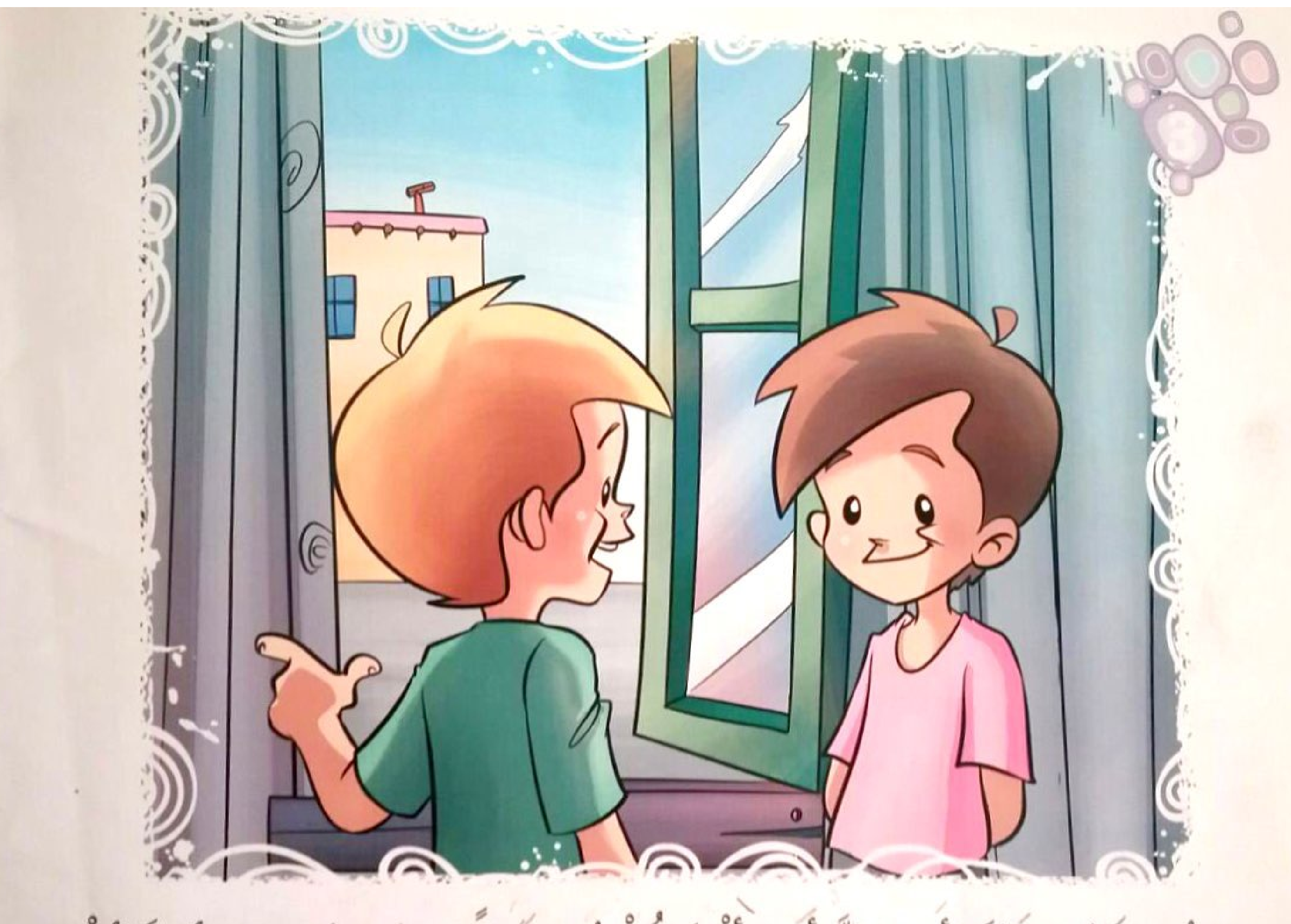

القراءة متعتي
بائع الحلوى الذكي
المستوى الثاني
RABIE
قصة :
ليلى صايا



حَمَلَ بائِعُ الحَلْوى صُنْدُوقَهُ الزُّجاجِيَّ .. كانَ الصُّنْدُوقُ مَلِيئاً بالقِطَعِ الوَرْدِيَّةِ والبَيْضاءِ المُغَلَّفَةِ بالوَرَقِ الشَّفّافِ .



مَرَّ بِالْأَزِقَّةِ وَنادَى : اَلحَلْوَى اَللَّذِيذَةُ ، تَعالَوْا وَتَذَوَّقُوا يا أَوْلادُ .. حُلْوَةٌ وَرَخِيصَةٌ .. اَلقِطْعَةُ بِلَيْرَتَيْنِ فَقَطْ .



سَمِعَهُ هِشَامٌ . قَالَ لِأَخِيْهِ التَّوْأَم : أَنْتَ تُشْبِهُنِي تَمَاماً يَا حُسَامُ ، مَا رَأْيُكَ أَنْ نُمَازِحَ بَائِعَ الحَلْوَى وَنَخْتَبِرَ ذَكَاءَهُ ؟ سَأَخْرُجُ إِلَيْهِ الآنَ ، وَابْقَ أَنْتَ هُنَا .

٢-٣-3



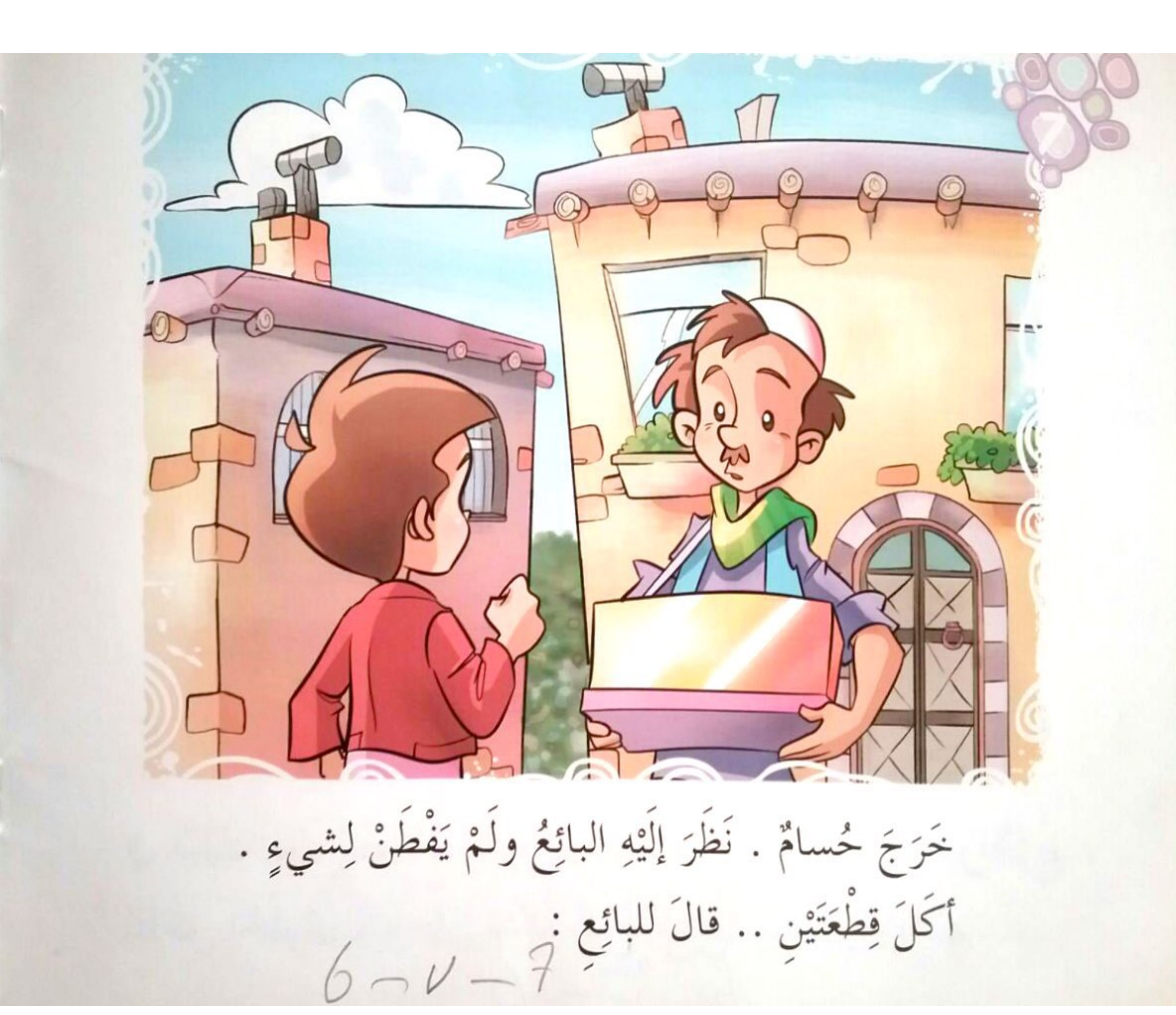
وَافَقَ حُسامٌ . خَرَجَ هِشامٌ . نادى البائِعَ وقالَ : " سأدْفَعُ لَكَ سِتَّ لَيْراتٍ مُقابِلَ أنْ أشْبَعَ " . فَكَّرَ البائِعُ قَليلاً ، ثُمَّ قالَ : أنا مُوافِقٌ .



أَكَلَ هِشامٌ قِطْعَةً وَرْدِيَّةً وأُخْرَى بَيْضاءَ . كانَتْ حَلاوَتُهُما شَدِيدَةً . طَلَبَ مِنَ البائِعِ أنْ يَدْخُلَ البَيْتَ لِيَشْرَبَ .



فِي البَيْتِ قالَ لِحُسامٍ : الْبَسْ سِتْرَتَكَ المُطابِقَةَ لِسِتْرَتِي ، واخْرُجْ لِتأكُلَ الحَلْوى ، وحِيْنَ تَشْبَعُ ادْفَعْ للبائِعِ سِتَّ لَيْراتٍ .



خَرَجَ حُسامٌ . نَظَرَ إلَيْهِ البائِعُ ولَمْ يَفْطَنْ لِشيءٍ .
أكَلَ قِطْعَتَيْنِ .. قالَ للبائِعِ :

6-٧-7



- حَلْواكَ لَذيذَةٌ .. حَلْواكَ لَذيذَةٌ جِدّاً . عُدْ غَداً وسأشْتَري المَزيدَ .

ثُمَّ دَفَعَ لَهُ سِتَّ لَيْراتٍ .

7 - 1 - 8



أخَذَ البائِعُ النُّقُودَ . أحسَّ بأنَّهُ خَسِرَ ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ .
أقْنَعَ نَفْسَهُ قائِلاً : عَليَّ أنْ أحْتَرِمَ الشَّرْطَ وأُنَفِّذَهُ .



هَزَّ رأسَهُ مُتَعَجِّباً : لَمْ أرَ أبَداً طِفْلاً يَلْتَهِمُ أرْبَعَ قِطَعٍ دَفْعَةً واحِدَةً .
أعْتَقِدُ أنَّ هُناكَ خُدْعَةً ما . سآتِي غَداً وأكْشِفُها .



فِي اليَوْمِ التَّالي عادَ البائِعُ إلى الزُّقاقِ . كانَ يَحْمِلُ في صُنْدُوقِهِ قِطَعاً وَرْدِيَّةً فَقَطْ . نادَى كَعادَتِهِ : الحَلْوَى اللَّذيذَةُ ، تَعالَوا يا أطْفالُ .



سَمِعَ هِشامٌ نِداءَهُ .. خَرَجَ وقالَ : أهْلاً بِكَ .. سأشْتَري مِنْكَ كَما وَعَدْتُكَ .. هَلْ تَقْبَلُ بشَرْطِ البارِحَةِ ؟ هزَّ البائِعُ رأسَهُ مُوافِقاً .



وكَما في اليَومِ السَّابِقِ .. أكَلَ هِشامٌ قِطْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ لِيَشْرَبَ . خَرَجَ حُسامٌ بَدَلاً عَنْهُ .



نَظَرَ إلى قِطَعِ الحَلْوى وسألَ : ألا تَحْمِلُ اليَوْمَ قِطَعاً بَيْضاءَ يا صَدِيقي ؟

- لَقَدْ أكَلْتَ القِطْعَتَيْنِ البَيْضاوَيْنِ ، هَلْ نَسِيْتَ ؟ قالَ البائعُ .



قالَ حُسامٌ : آهِ حَقّاً .. سأتَذَوَّقُ الوَرْدِيَّةَ الآنَ .
مَدَّ يَدَهُ وأمْسَكَ بواحِدَةٍ ، وراحَ يأْكُلُها بتَلَذُّذٍ .



ابْتَسمَ البائعُ : إنَّني اليَومَ لَمْ أحْمِلْ قِطَعاً بيْضاءَ أبداً ، هَكَذا كَشَفْتُ الخُدْعَةَ وعَرَفْتُ أنَّكُما توْأمانِ .



قالَ حُسامٌ : أنْتَ مُحِقٌّ .. أرَدْنا أنْ نُمازِحَكَ ونَخْتَبِرَ ذَكاءَكَ ، ولَقَدْ أثْبَتَّ أنَّكَ بائِعٌ ذَكِيٌّ ، وكَشَفْتَ خُطَّتَنا .



نادى أخاهُ . خَرَجَ هِشامٌ . نَظَرَ إلَيْهِما البائِعُ مُتَعَجِّباً : كَمْ أنْتُما مُتَشابِهانِ !.. دَفَعا لَهُ ما يَسْتَحِقُّ ، ثُمَّ تَصافَحُوا وهُمْ يَضْحَكُونَ .